

# قراءات غربية



صَدَارَةُ لِلْمَعْلُومَاتِ وَالاستشاراتِ  
Sadara for information and consulting

31 كانون الثاني / يناير 2026

## بن سلمان“ سيوازن بين الفوائد الاستراتيجية المحتملة من“ التطبيع والتغيرات الداخلية المعاشرة لـ“ إسرائيل ”

يحاول ولـي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الموازنة بين تـيـارـاتـ دـاخـلـيـةـ مـعـادـيـةـ لـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ وـالـفـوـاـدـيـةـ اـسـتـرـاطـيـجـيـةـ الـمحـتمـلـةـ منـ التـطـبـيـعـ معـهـاـ؛ـ فـثـمـةـ أـمـرـ ماـ يـحـدـثـ فيـ الـمـلـكـةـ فيـ الـأـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ،ـ حـيـثـ اـعـتـمـدـتـ نـبـرـةـ قـاسـيـةـ عـلـىـ تـجـاهـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ.ـ وـعـلـىـ خـلـفـيـةـ ذـلـكـ يـبـرـزـ سـؤـالـ جـوـهـريـ:ـ هـلـ ستـغـيـرـ الـمـلـكـةـ الـتـيـ عـرـفـنـاـهاـ بـوـصـفـهـاـ عـدـوـاـ لـدـوـدـاـ لـلـنـظـامـ الإـيرـانـيـ وـالـمـرـشـحـ الـأـبـرـزـ لـلـتـطـبـيـعـ وـجـهـتـهـ؟ـ

يـكـمـنـ الجـوابـ أـسـاسـاـ دـاخـلـ الـمـلـكـةـ نـفـسـهـاـ؛ـ حـيـثـ يـرـىـ ولـيـ العـهـدـ فـرـصـاـ عـدـيـدـةـ فـيـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ،ـ لـكـنـهـ يـرـىـ معـهـاـ مـخـاطـرـةـ كـبـرـىـ وـاحـدـةـ،ـ فـإـلـىـ جـانـبـ الـمـاـكـاـبـ الـدـبـلـوـمـاـسـيـةـ وـالـاقـتـصـادـيـةـ وـالـأـمـنـيـةـ الـمـحـتمـلـةـ منـ الـعـلـاقـةـ معـ“ تـلـ أـبـيـبـ ”ـ،ـ يـدـرـكـ“ بنـ سـلـمـانـ ”ـ أـنـ هـذـهـ القـضـيـةـ شـدـيـدـةـ الـانـفـجـارـ دـاخـلـ الـمـلـكـةـ وـقـدـ تـلـحـقـ ضـرـرـاـ بـمـكـانـتـهـ.



### تـيـارـمعـارـضـ دـاخـلـ الـعـائـلـةـ الـحاـكـمـةـ:

فـدـاخـلـ الـبـيـتـ الـمـلـكـيـ السـعـودـيـ جـنـاـحـ كـامـلـ يـعـارـضـ بـقـوـةـ إـقـامـةـ عـلـاقـاتـ رـسـمـيـةـ معـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ،ـ وـلـاـ يـرـتـبـطـ هـذـاـ بـالـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـحـدـهـمـ الـذـينـ يـسـتـخـدـمـونـ غالـبـاـ كـذـرـيـعـةـ دـبـلـوـمـاـسـيـةـ،ـ بـلـ يـرـتـبـطـ فـيـ الـقـامـ الـأـوـلـ بـتـصـوـرـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ عـامـلـاـ يـنـافـسـهـمـ عـلـىـ الـهـيـمـنـةـ الـإـقـلـيمـيـةـ،ـ وـمـنـ مـنـظـورـهـمـ فـيـ لـعـبـةـ مـحـصـلـتـهـاـ صـفـرـ.ـ وـالـشـخـصـيـةـ الـتـيـ تـجـسـدـ هـذـاـ التـوـجـهـ هوـ رـئـيـسـ الـاسـتـخـبـارـاتـ الـأـسـيقـ،ـ الـأـمـيـرـ تـرـكـيـ الـفـيـصـلـ،ـ الـذـيـ بـلـغـ الـعـقـدـ الثـامـنـ مـنـ عـمـرـهـ وـهـوـ أـحـدـ أـبـنـاءـ الـمـلـكـ فـيـصـلـ.ـ وـبـيـنـماـ عـارـضـ وـالـدـهـ حـتـىـ خـطـةـ التـقـسيـمـ،ـ يـشـرـطـ“ تـرـكـيـ ”ـ لـإـقـامـةـ الـعـلـاقـاتـ معـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ قـبـولـ“ مـبـادـرـةـ السـلـامـ الـعـرـبـيـةـ ”ـ لـعـامـ 2002ـ،ـ الـتـيـ تـقـرـبـ اـنـسـحـابـاـ إـسـرـائـيلـيـاـ كـامـلـاـ مـنـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ.ـ وـعـلـىـ مـرـ السـنـوـاتـ،ـ كـانـ الـأـمـيـرـ تـرـكـيـ هوـ مـنـ يـثـيـرـ مـسـأـلـةـ السـلـاحـ الـنوـوـيـ وـيـشـكـوـ مـنـ الـنـفـوذـ“ إـسـرـائـيلـيـ ”ـ فـيـ واـشـنـطـنـ،ـ وـبـعـدـ الـزـيـارـةـ الـأـخـيـرـةـ لـولـيـ الـعـهـدـ إـلـىـ الـبـيـتـ الـأـبـيـضـ أـشـادـ بـإـلـغـاءـ الـانـحـيـازـ لـصـالـحـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ.ـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـجـارـةـ فـيـ الـأـسـلـحةـ الـمـتـقـدـمـةـ.

وـهـكـذـاـ إـنـ التـطـبـيـعـ يـحـمـلـ مـخـاطـرـةـ كـبـرـىـ بـالـنـسـبـةـ لـولـيـ الـعـهـدـ؛ـ فـالـجـنـاحـ الـمـعـادـيـ لـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ لـيـسـ صـغـيرـاـ،ـ وـيـكـفـيـ أـنـ نـذـكـرـ أـنـ آـلـافـ الـأـمـرـاءـ يـعـيـشـونـ الـيـوـمـ فـيـ السـعـودـيـةـ وـخـارـجـهـاـ،ـ وـهـمـ مـنـ أـحـفـادـ أوـ أـقـارـبـ مـؤـسـسـ الـدـوـلـةـ،ـ عـبدـ الـعـزـيزـ آلـ سـعـودـ.ـ وـهـنـذـاـ الـمـعـنـىـ،ـ تـفـقـدـ الـعـبـارـةـ الـمـأـلـوـفـةـ“ شـخـصـيـةـ فـيـ الـبـيـتـ الـمـلـكـيـ السـعـودـيـ ”ـ كـثـيـرـاـ مـنـ قـيـمـهـاـ؛ـ فـلـيـسـ كـلـ هـؤـلـاءـ أـصـحـاحـ نـفـوذـ؛ـ فـبـعـضـهـمـ مـجـدـ رـجـالـ لـكـهـمـ يـشـكـلـوـنـ كـتـلـةـ قـوـةـ يـجـبـ عـلـىـ الـحـاـكـمـ أـنـ يـضـعـ مـزـاجـهـاـ فـيـ الـحـسـبـانـ.

وـمـنـذـ اـنـدـلاـعـ الـحـربـ فـيـ قـطـاعـ غـزـةـ،ـ أـصـبـحـ هـؤـلـاءـ يـرـوـنـ أـنـ“ إـسـرـائـيلـ ”ـ قـوـةـ“ تـضـعـ يـدـهـاـ فـيـ كـلـ شـيـءـ ”ـ؛ـ مـنـ الـانـخـرـاطـ فـيـ سـوـرـياـ مـرـوـرـاـ بـالـاعـتـرـافـ بـصـوـمـالـيـلـانـدـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ لـبـانـ وـالـيـمـنـ،ـ وـهـمـ لـاـ يـرـوـنـ“ تـلـ أـبـيـبـ ”ـ حـلـيـقـاـ بـلـ مـنـافـسـاـ.

## المؤسسة الدينية المحافظة:

إلى جانب أمراء مخضرين مثل "تركي"، هناك أيضًا المؤسسة الدينية؛ فرغم محاولات "بن سلمان" إضعاف رجال الدين المنتهين للتيار الوهابي المحافظ (السنوي المتشدد)، وتحقيق إصلاحاتٍ في وضع المرأة وفتح الاقتصاد ورفع القيود عن الحياة الثقافية في المملكة، ما زالت النغمة القديمة نفسها تُسمع في مكة. وفي خطب الجمعة ما زال الأئمة يعظون ضد "اليهود" ولم يختفِ عداوهم التقليدي للسامية. والمفارقة أنهم لا يحاولون إخفاء ذلك داخل المملكة، بل تُبَثّ هذه الخطب على القنوات التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

## جيل الشباب:

أما المجموعة الثالثة التي يتعين على "بن سلمان" مراعاتها فهي جيل الشباب الذين يمثلون قاعدة قوّة مهمّة في نظره؛ ففي عصر وسائل التواصل الاجتماعي تحولت "إسرائيل" إلى دولة منبوذة خلال حرب غزة. ورغم محاولات القنوات السعودية تقديم صورة أكثر توازنًا من القنوات القطرية، فما زالت "إسرائيل" تعتبر المسؤول الرئيسي عن دمار غزة وليس حماس وغيرها من التنظيمات الفلسطينية المصنفة "إرهابية".

## الخلاصة:

إن كان ثمة أخبار إيجابية، فهي أن عام 2025 شهد قدراً من الانعكاس في هذا الاتجاه، ومن هنا يجد ولـي العهد نفسه مضطراً للموازنة بين موقفه الشخصية والمشهد السياسي داخل المملكة. وفي هذه البيئة يصبح من الملائم له أن يقدم نفسه خصماً لـ"إسرائيل" في الساحة الدبلوماسية، ولاعباً يقود موجة الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الغرب، ومنافساً لـ"تل أبيب" على موقع "الحليف الأول" لواشنطن في الشرق الأوسط. ومن منظوره، لا داعي للاستعجال في تحسين العلاقات مع "إسرائيل"؛ فالأفضل أن يحافظ على "الوضع القائم" في سوريا ولبنان واليمن والصومال والسودان دون تغيير، بل يطرح نموذجاً لـ"المحافظة الفعالة".

المصدر: وكالة الأنباء اليهودية (JNS)

